جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

التعثر الأكاديمي لدى طلاب التربية الفنية في دراسة المقررات النظرية وتدني مستوى الثقافة البصرية

إعداد

غزيل المطيري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مقدمة:**

يحظى التعليم الجامعي في دولة الكويت بأهمية كبيرة مردها مجموعة من العوامل تمثل الثقافة، والبيئة، والاقتصاد والسياسة أهمها ، ويعود ذلك إلى الأعداد الكبيرة من الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات بهدف تحسين أوضاعهم الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يدفع بالآلاف من الطلاب إلى الالتحاق بالجامعات. فيما تمثل أعداد الطلاب التي تلتحق بقسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، نسبة كبيرة (تتبع سياسية قبول بحسب حاجة وزارة التربية لتخصص التربية الفنية) ٠بالنسبة لامكانيات قسم التربية الفنية من حيث قلة عدد الهيئة التدريسية والقاعات الدراسية ، وهو بدوره ما يعكس الظروف التعليمية التي يعيشها الطلاب، والتي من المفترض أنها ملائمة للعملية التعليمية من حيث كثافة الطلاب.

فيما تمثل مجموعة من العوامل الأخرى كالرغبات الشخصية لكل طالب في تغيير التخصص والتسجيل بقسم التربية الفنية بالكلية، فضلاً عن نظام اختيار المقررات الدراسية وفق منظومة الساعات المعتمدة، واختبار اللياقة والقدرات للالتحاق بالقسم، والذي يفتقد بدوره إلى اختبار الثقافة البصرية لدى الطلاب المتقدمين، ويتركز حول مدى ملائمة الطلاب خصوصاً نحو المقررات العملية، فضلاً عن تقسيم الجدول الدراسي وإعداده، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب الأخرى، عاملاً للتعثر الأكاديمي لدى بعض طلاب الكلية، والذي تزايدت حدته في السنوات الأخيرة إلى الحد الذي أصبح بمثابة الظاهرة التي يتم الحديث عنها من حين لآخر، وإثارتها في الندوات العلمية والأبحاث المنشورة في مجال التربية الفنية، ليس في الكويت وحدها، ولكن في مختلف الدول العربية.

ويعتقد العديد من الباحثين والأساتذة بالتخصص أن التعثر الأكاديمي ربما يكون مرده إلى أسباب شخصية تعود إلى الطالب أو أسباب اجتماعية ولدتها الظروف السياسية والاقتصادية للدولة، فيما يعتقد الطلاب أن سبب تعثرهم أكاديمياً ربما يعود إلى خلل ما في المنظومة التعليمية، أو سوء إدارة من الأساتذة للمحاضرات النظرية والتي تنعكس سلباً على التحصيل النهائي لدى الطالب، فيما تُلقي فئة ثالثة اللوم على المناهج الدراسية، ووصفها بالقديمة والضحلة، ولا تتناسب مع متطلبات العملية التعليمية، بينما لوحظ مؤخراً أيضاً أن الكثير من الطلاب يحققون تفوقاً ملحوظاً بالنسبة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

للمقررات العملية في الكلية، وذلك على حساب المقررات النظرية، بسبب الاعتقاد الخاطئ من قِبل الطلاب بأن المقررات النظرية لا تحتاج إلى الوقت والجهد الذي تحتاجه المقررات الدراسية العملية، فضلاً عن أسلوب الامتحان وقواعد وضع الدرجات (أعمال السنة – درجة الامتحان النهائي).

وبين هذا وذاك، ومهما كانت الأسباب وراء ذلك فإن الأكيد هو أن التعثر الأكاديمي أصبح ظاهرة ملموسة يعاني منها العديد من الطلاب ويجب مناقشتها والبحث حولها لإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال البحث والتطوير، ثم التطبيق في الواقع، وذلك بغرض الارتقاء بالمنظومة التعليمية ككل، ورفع مستوى الثقافة والتعليم لدى خريج قسم التربية الفنية.

ذلك لأن قسم التربية الفنية في المقدمة، وكلية التربية الأساسية من خلفه، يسعى جاهداً لبناء عقول وطنية صالحة كي تشارك في عملية التغير الوطني الاجتماعي الثقافي، ولتحمل المسئوليات وتحديات المستقبل. بيد أن البرامج التعليمية أو المقررات الدراسية بالقسم تم تخطيطها لتلبي احتياجات المجتمع، وتتواكب مع التغيرات المجتمعية المختلفة، والنظر بعين الاعتبار إلى متطلبات سوق العمل، وتنمية المهارات المعرفية والتربوية والفنية لدى الطالب، والموائمة مع معايير التكامل بين الفرد والمجتمع. كما تتيح الدراسة بالقسم للطالب أن يُنتج فكراً مستقلاً وعملاً فعالاً وتعاون مثمر مع أبناء وطنه ولصالح مجتمعه خاصة، والمجتمع العربي عامة.

- **خلفية المشكلة:**

يمثل الواقع العملي لقسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، انعكاساً لمجموعة من المشكلات التربوية يعتبر التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية أهمها على الإطلاق في الوقت الحالي، والذي قد يؤثر بدوره على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وخصوصاً فيما يتعلق بالمقررات الدراسية النظرية بالكلية، سواء من حيث الرسوب أو الإنذار أو الحرمان أو عدد السنوات التي يقضيها بعض الطلاب بالقسم حتى تخرجهم من ناحية أو عدد السنوات التي يقضيها بكلية التربية الأساسية بشكل عام من ناحية أخرى، حيث يوجد العديد من الطلاب ممن ينتقلون من أقسام أخرى إلى قسم التربية الفنية. وهذا بدوره ما يتطلب دراسة الأسباب والعوامل الكامنة خلف تنامي مشكلة التعثر الأكاديمي بالقسم، فضلاً عن تدني مستوى الثقافة البصرية لدى الطلاب الملتحقين الجدد بالقسم، أو غيرهم من السنوات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الثلاث التالية، وذلك بغرض تحديد المشكلات الرئيسية المتعلقة بالتعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية للطلاب فيما يتعلق بالمقررات النظرية في الكلية، وإيجاد الآليات الملائمة لحل تلك المشكلة، وتحديد أساليب التطبيق للقضاء عليها. وبناءاً على ما سبق، فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل التالي:

- **مشكلة البحث:**

- ما إمكانات حل مشكلة التعثر الأكاديمي والارتقاء بمستوى الثقافة البصرية في دراسة المقررات النظرية بقسم التربية الفنية؟

- **وينبثق من مشكلة البحث التساؤلات التالية:**

- ما هي مصادر مشكلتي التعثر الأكاديمي وتدني الثقافة البصرية لدى طلاب قسم التربية الفنية، وما أثرها على التحصيل العلمي للطالب؟
- كيف يمكن إيجاد حلول منطقية لمشكلتي التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية في ضوء أسلوب حل المشكلات؟

- **فرض البحث:**

- يفترض الباحث إمكانية إيجاد حل لمشكلتي التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية لدى طلاب قسم التربية الفنية في ضوء أسلوب حل المشكلات.

- **هدف البحث:**

- يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على مشكلتين تتصدران الأولوية في قسم التربية الفنية، والبحث حول الأسباب الكامنة خلفهما، وإيجاد الحلول المنطقية لهما.

- **أهمية البحث:**

- دراسة أسباب مشكلتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية.
- استخدام أسلوب حل المشكلات في عملية التعلم مع الطلاب بهدف الارتقاء بمستواهم العلمي والفني، وخلق أجواء تفاعلية ايجابية حول كلا المشكلتين بهدف التوصل إلى الحلول المنطقية لكلتيهما.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- استخلاص أهم السلبيات المتعلقة بكلتا المشكلتين، والتوصل لأهم النقاط الايجابية التي يمكن إيجاد الحلول المناسبة من خلالها، والارتقاء بمستوى الطالب.

- **حدود البحث:**

- **يقتصر البحث على:**

- دراسة مشكلتي التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية.
- إيجاد الحلول المناسبة لكلا المشكلتين في ضوء أسلوب حل المشكلات في التربية الفنية.

- **منهجية البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري، لدراسة أسباب مشكلة التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية، وإيجاد الحلول المناسبة لكلاً منهما في ضوء أسلوب حل المشكلات في التربية الفنية.

- **مصطلحات البحث:**

- **التعثر الأكاديمي – Academic Deterioration:**

من خلال التعريف الإجرائي للباحثة: يُقصد بـ "التعثر الأكاديمي" عدم قدرة الطالب على الإنجاز في بعض أو كل المقررات الدراسية المقررة عليه، تبعاً للسنة الدراسية المسجل بها في الكلية، وهو أيضاً تدني مستوى تحصيل الطالب من حيث المعدل التراكمي له في نهاية السنة الدراسية (العام الجامعي). ويظهر التعثر الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الفنية خلال مرحلة البكالوريوس من خلال السلوك العام للطلاب، وطغيان حالة من الانسحاب عليهم وانعدام الكفاية نحو الأنشطة المتنوعة التي يمارسها الطلاب بالكلية، هذا فضلاً عن تسرب الطلاب من المحاضرات النظرية، على الرغم من تواجدهم بالكلية، والإهمال المتعمد في الالتزام بتقديم الأعمال اللازمة لتحصيل درجات أعمال السنة، وأخيراً تدني الجهد المبذول من قِبل الطلاب نحو المقررات الدراسية بالمقارنة مع المقررات العملية، كلٌ حسب فرقته الدراسية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **الثقافة البصرية – Visual Literacy:**

استخدم "جون دبس – John Debes"، تعبير "الثقافة البصرية" لأول مرة في العـــام ١٩٦٩م. حيث عرف الثقافة البصرية بأنها "مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر والتي يمكن تنميتهـــا لدى المتعلم عن طريق الرؤية، وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها المتعلم من خـــلال الحواس الأخرى. وتعتبر عملية تنمية هذه الكفايات ضرورية للتعلم، فعند تنميتها تمكن الشخص المتعلم (المثقف بصرياً) من أن يفهم ويفسر الأحداث البصرية والرموز البصرية والأشياء التي يتعرض لهـــا في البيئة التي يعيش فيها سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان"(١).

وتم تعريفها لاحقاً عدة مرات، بينما كان الأهم من بين تلك التعريفات، أن "الثقافة البصرية هي إعادة تشكيل الخبرات البصرية السابقة مع الرسائل البصرية الواردة للحصول على معنى مع التركيز على الإجراءات التي يتخذها المتعلم للتعرف عليها"(٢). وهي أيضاً "القدرة على فهم واستخدام الصور، متضمنة القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن النفس بصرياً"(٣). وفى العام ٢٠٠١م، تـــم تعريـــف الثقافة البصرية على أنها " القدرة على تفسير الرسائل وتوليد الصور لتوصيل الأفكار والمفاهيم"(٤).

وفي ضوء التعريفات السابقة فإن المقصود بتدني مستوى الثقافة البصرية لدى طلاب التربيـــة الفنية كمشكلة مرتبطة بظاهرة التعثر الأكاديمي بالكلية، إذ أن الطالب في الكلية ليس لديه القدرة علـــى قراءة المعلومات الصورية، والربط بين المقررات الدراسية (العملية – النظريـــة)، بأســـلوب علمـــي منهجي، يسهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والفني له، فغياب عنصر الربط بين المقررات الدراســـية واضح، ويظهر أثره في الارتباك الحاصل لدى الطلاب خصوصاً فيما يتعلق بالمقررات النظرية وسبل تعلم المفاهيم فيها.

(1) John Debes: 1969, The Loom of Visual Literacy "An overview Audiovisual Instruction", Journal of Visual Literacy, Volume 14, Number (8), P. 25 – 27.
(2) R. Sinatra: 1986, Visual Literacy Connections to thinking, reading, and writing, C. Thomas, Springfield, Illinois, USA, P. 19.
(3) R. A. Braden: 1996, Visual Literacy, Handbook of research for educational communications and Technology, Simon and Schuster Macmillan, New York, USA, P.104.
(4) Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, 2001,Vol. 1, No. 1, P. 5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أسباب تفاقم ظاهرة التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية:**

إن التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية لدى طلاب قسم التربية الفنية، أصبحا مشكلة متنامية ومتغلغلة في سير المنظومة التعليمية بالقسم، ويظهر من بعض الدراسات والأبحاث المنشورة أن تلك الظاهرة وراءها العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة التعثر الأكاديمي بشكل عام، ويُذكر من تلك الأسباب على سبيل المثال لا الحصر:

- أن العديد من المتقدمين لاختبار القدرات في القسم من تلاميذ السنة النهائية من المرحلة الثانوية، قبل وقف قبول خريجي المرحلة الثانوية بالقسم، يفعلون ذلك كإجراء احترازي لخلق فرصة إضافية لهم. وأن السبب الرئيسي لمعظم المقبولين في دخول القسم يكون المجموع التراكمي الحاصل عليه الطالب في المرحلة الثانوية وعدد ضئيل جداً هم من يرغبون بالفعل في دخول قسم التربية الفنية. هذا فضلاً عن أن الطلاب الملتحقين بالقسم حالياً هم من المحولين من أقسام تخصصية أخرى بكلية التربية الأساسية نظراً لتعثرهم الدراسي بتلك المقررات، أو لعدم رغبتهم في إكمال دراستهم في الأقسام الأخرى بالكلية.
- يمثل دخول الأقسام الأخرى بالكلية لعدد من المقبولين في السنة الأولى معبراً للتحويل إلى قسم آخر من أقسام الكلية، ويتحول مفهوم الكلية لدى الطالب إلى (محطة انتظار) حتى يتسنى له التحويل في العام الدراسي التالي.
- عدم كفاية الدراسة الثانوية ومناهجها في تأهيل الطلاب للدراسة في القسم بالشكل المناسب، وأن أول عام دراسي للطلاب في القسم يعرضهم لنقلة نوعية كبيرة، تلك النقلة التي لا يستطيع معظمهم مواجهتها، وبالتالي تظهر مشكلة الرسوب في بعض المواد النظرية. وهي أيضاً نفس مشكلة الطلاب المحولين من الأقسام الأخرى بالكلية.
- غياب الحماس أو الدافعية للتعلم بين الطلاب، والذي يحدث ربما بفضل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وربما بفضل الإحباط الذي يشعر به الطلاب بسبب قلة الوظائف المتوفرة في سوق العمل، والتفكير المستمر في المستقبل، ومرحلة ما بعد التخرج والحصول على درجة البكالوريوس.
- كثرة الملهيات التي تُبعد الطالب عن التركيز في الدراسة والاهتمام بها، فقد لوحظ مؤخراً على سبيل المثال أن الطلاب يتطرقون لموضوعات جانبية أثناء المحاضرات النظرية، ويستخدمون

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الموبايل والإنترنت، مستغلين في ذلك الكثافة العددية الكبيرة للطلاب داخل قاعات المحاضرات النظرية، وذلك بفضل الزيادة المطردة في أعداد الطلاب، والتي يقابلها انخفاضاً ملحوظاً في أعداد أعضاء هيئة التدريس.

- ارتباط بعض الطلاب بمواعيد والتزامات عائلية بحيث يسارع بعد المحاضرات إلى مغادرة الكلية لقضاء أمورهم العائلية مما لا يترك له وقت كافٍ للدراسة والتحصيل العلمي والاستفادة من المكتبة.
- غياب الشعور بالانتماء للكلية وقسم التربية الفنية بين الكثير من الطلاب لغياب العلاقة التفاعلية بين معظم الأساتذة والطلاب من جهة، والغياب الفعال للأساليب العلمية في حل المشكلات التي يواجهها الطالب في الكلية.
- عدم ربط المقررات الدراسية العملية والنظرية بالظواهر الحياتية العملية وتطبيقاتها في مجال الصناعة والثقافة والفنون.
- غياب الرؤية والوضوح حول الهدف الرئيسي للطالب من الدراسة في القسم، وحول مستقبله المهني ينعكس بالسلب على التحصيل العلمي له.

- **<u>أسباب التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية فيما يتعلق بالمقررات النظرية لدى طالب التربية الفنية:</u>**

- عدم جدية الطرق والأساليب التعليمية للمقررات النظرية، فقد لوحظ مؤخراً أن هناك رغبة في النزول إلى مستوى الطالب المتدني، بغرض المساعدة، ولكن هذا النزول يُسفر عن انعدام الارتقاء بمستواه العلمي، ليتناسب مع المستوى الذي من المفترض أن يكون عليه أقرانه المتفوقين.
- قلة الإطلاع وانعدام البحث على أسس علمية سليمة، فالطالب ليس لديه الدافعية اللازمة للتعلم بالشكل المطلوب، فالعديد من الطلاب يستخدمون الإنترنت على سبيل المثال للتواصل الاجتماعي كبديل عن الاطلاع على أخبار الفنون، وحركة الفن التشكيلي، وبالتالي فهناك طلاب يدرسون بالقسم لا يستطيعون التمييز بين الأساليب الفنية والسمات للمدارس الفنية والفنانين المختلفين، وغير ذلك من أمثلة، وأبرزها على الخصوص إعراض الطلاب عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدخول إلى المكتبة، والبحث حول موضوع معين على الرغم من طلب الأساتذة المعلمين بالقسم منهم ذلك.

- التعامل مع المقررات النظرية على أساس أنها أداة للحصول على درجات مرتفعة، وتغاضي بعض الأساتذة عن أساليب ملتوية تُسهم في ارتفاع نسبة تسرب الطلاب من المحاضرات النظرية، فضلاً عن أن الأبحاث المطلوبة خلال الفصل الدراسي، يذهب العديد من الطلاب إلى انجازها عبر الانترنت، وهو ما لا يتفق مع الأسس العلمية السليمة، وانعدام الدراية السليمة بعملية البحث العلمي.
- توافر مذكرات دراسية مجهولة المصدر من حيث الإعداد، وربما تكون مكتوبة بواسطة الطلاب أنفسهم، وذلك كتلخيص للمقرر النظري الواحد لاستذكاره ليلة الامتحان، وشرح المادة باختصار دون الرجوع إلى دراسة الكتب الخاصة بالمقرر.
- غياب الإرشاد الأكاديمي الجاد، حيث أن الطالب ليس لديه نظرة كافية حول أهمية الإرشاد الأكاديمي وكيف يمكن الاستفادة منه في أساليب التعلم في القسم، واختبار مدى الفهم لدى الطالب حول المقررات المختلفة في القسم (العملية – النظرية).

- توزيع الجدول الدراسي بواسطة إدارة القسم بطريقة غير متكافئة، فبالنسبة للمقررات العملية، فإن المحاضرة الواحدة تكون كثافتها قرابة (٣٠) طالب، وهم يدرسون (الرسم والتصوير – التصميم والزخرفة – الخزف – النحت – الأشغال الفنية)، بينما في المحاضرات النظرية تذهب إدارة القسم لتكديس قرابة الـ (٧٠) طالب في محاضرة واحدة، وهذا يمثل بدوره أحد الأسباب الرئيسية في التسرب من محاضرات المقررات النظرية.
- ضيق وقت المحاضرة الواحدة للمقرر النظري والعدد الكبير للطلبة فيها ، وهو ما ينعكس على أسلوب التحصيل العلمي للطلاب، وإضاعة الفرص لإجراء مناقشات فعالة حول قضايا المقرر النظري الذي يتم تدريسه، وبالتالي فيغلب أسلوب الحشو والتلقين على أساليب الفهم والمناقشة.
- تأثر بعض المقررات النظرية بمحاضرات المقررات العملية، فعلى سبيل المثال، يتحجج بعض الطلاب بعدم الحضور نظراً لوجود تقييم في مادة عملية معينة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- انعكاس العديد من المشكلات السابقة على المعلم تؤدي إلى اتخاذه موقفاً سلبياً من المنظومة التعليمية، ويلجأ لإستراتيجيات منها التحضير المسبق للمحاضرات، لإلقائها في مدة زمنية معينة تمثل الفترة المسموح له بها في المحاضرة الواحدة.
- أسلوب توزيع درجات المقررات النظرية، تُسهم بشكل فعال في انعدام التفاعل الايجابي مع محاضرات المقررات النظرية، حيث تتراوح درجات أعمال السنة في حدود (٢٠%) من الدرجة الكلية للمقرر الدراسي النظري، بينما تمثل درجة الاختبار النهائي قرابة (٨٠%) من الدرجة الكلية للمقرر.

- **<u>العوامل السلبية التي أدت إلى تفاقم ظاهرة التعثر الأكاديمي بقسم التربية الفنية:</u>**

تتحدد في ضوء المعرفة بالواقع ودراسته وتحليله، مجموعة من العوامل التي تلعب دوراً سلبياً في المنظومة التعليمية بالقسم، أدى في النهاية إلى تفاقم ظاهرة التعثر الأكاديمي، والتي استطاعت الباحثة سرد بعضاً منها في النقاط التالية:

- **العوامل التي تتعلق بمجتمع الدراسة:** والمقصود بها علاقة الطالب بالكلية وقسم التربية الفنية من جهة، وبزملاء الدراسة من جهة أخرى، ومدى جدية هذه العلاقة، وانعكاسها سلباً وإيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي بالسلب أو بالإيجاب لدى الطالب، والكثافة العددية في المحاضرات النظرية التي تؤثر سلباً على هامش الحرية والمناقشة المتروك للطالب أثناء المحاضرات النظرية، وذلك كنتيجة مباشرة لمشكلة إعداد جداول المحاضرات، فضلاً عن انعدام مفهوم العمل الجماعي في ظل التشتيت . لعناصر الانتباه أثناء المحاضرة، وضعف عملية الإرشاد الأكاديمي التي يقوم بها الأساتذة نحو الطلاب، وانحسار دور المكتبة في تدارك الطلاب وتلبية احتياجاتهم العلمية.
- **<u>العوامل التي تتعلق بالمقررات الدراسية النظرية:</u>** والتي يُقصد بها مدى ملائمة المقررات الدراسية لأساليب الدراسة التي يرغب فيها الطلاب ويتطلعون إليها بفضل طبيعة المرحلة العمرية، التعقيد والآلية والرتابة التي تصيب بعض المقررات بحيث تصبح المادة النظرية مثار قلق وانزعاج للطلاب وهو ما يُفضي مباشرة إلى ما يُعرف بالتسرب الدراسي من بعض محاضرات المقررات النظرية، وانعدام التواصل في بعض المحاضرات يخلق حالة من سوء

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التقدير نحو أهمية المقرر الدراسي النظرية لدى الطالب، وما الجدوى من دراسته وذلك بسبب غياب عناصر التشويق والتنوع والاتصال في بعض من المقررات النظرية.

- **العوامل التي تتعلق بالطالب/الفنـــان:** ويقصد بها انعدام الدافعية نحو دراسة المقررات النظرية بنفس قدر الدافعية نحو دراسة المقررات العملية، الضغوط النفسية التي يمارسها بعض الأساتذة عن طريق الدرجات، واستخدام أسلوب التلقين لطبيعة البيئة الدراسية بالقسم، والذي ينعدم معه أية فرص لإجراء تحصيل دراسي جيد على مستوى علمي سليم، عدم فهـــم طبيعـــة وأهميـــة دراسة المقررات النظرية، والشعور العام لدى الطالب بأهمية المقررات العملية وبالتالي فتكون الأولوية لها، الإجهاد الفكري والعضلي الناتج عن الأعباء التي يتكبدها الطالب فـــي دراســـة المقررات العملية، والتي قطعاً تؤثر سلباً على مستوى تحصيله الأكاديمي، والتعامل مع أوقات دراسة المقررات النظرية بوصفها ساعات راحة، وأن وجود الطالب فيها تحصيل حاصل لعدم الوقوع في فخ نسبة الحضور والغياب والحرمان من دخول الامتحان.
- **العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** وتتمحور تلك العوامل حول المقدرة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب الملتحقين بالقسم، حيث يلعب عامل سهولة الوصول إلى الكلية من المنزل دور الأهمية في قابلية الطالب للتحصيل الأكاديمي الجيد، وذلك بسبب المزاج العام الحاصل خـــلال رحلـــة الوصول للكلية .
- **العوامل التي تتعلق بأداء المعلم (الأستاذ المحاضر):** وتتعلق تلك العوامل بانعكـــاس المـــزاج العام للمعلم على أسلوب تواصله مع الطلاب في المحاضرة، واستخدام الدرجات بشكل سلبي كنوع من العقاب للطلاب أثناء المحاضرة، التعسف في بعض الإجراءات من بعض الأســـاتذة نحو الطلاب، كطلبات الأبحاث واستخدام العلامات، وغياب عنصر الإفادة وتقديم المعلومـــات ومشاركة الأفكار المعاصرة حول طبيعة المقرر الدراسي، انعدام التواصل البناء بـــين المعلـــم والطلاب وغياب الشفافية حول درجات أعمال السنة، طبيعة الدراسة بالمحاضرة والتي تضفي حالة من الجمود على الجو العام للمحاضرة بفضل الظروف المحيطة بمجتمع الدراسة.

- **الثقافة البصرية:**

يتحدد مفهوم هذا المصطلح على أساس الشخص المثقف القادر على الحصول على معنى ممـــا يراه وتوصيل هذا المعنى بصرياً للآخرين، فالثقافة البصرية هي القدرة على التعلم والتفكير والتواصل

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بصرياً، والثقافة البصرية لكي تكتمل في الفرد الواحد، فلا بد أن تجتمع ثلاثة مفاهيم مختلفة مع بعضها البعض لتكون ما يُعرف بـــ "الثقافة البصرية"(١)، وهي كالتالي:

- **أولاً: "التعلم البصري – Visual Learning":**

"شهد بداية القرن العشرين ما يُعرف بـــ "حركة التعلم البصري"، وقد قامت هذه الحركة علـــى فكرة أن استخدام المواد البصرية يجعل الأفكار المجردة التي يتم تدريسها محسوســـة بدرجـــة أكبـــر. وظهر أول تعريف غير رسمي لمجال "التعلم البصري" في العام ١٩٢٥م، فالتعلم البصـــري يتضـــمن الاستخدام المدرسي للأفلام ومواد أخرى مثل الصور الثابتة والخرائط الحائطية والأشياء الحقيقية، وهو أسلوب تعلم الأفكار, والمفاهيم, والبيانات, والمعلومات الأخرى المقترنة بالصور والتقنيات"(٢). وهـــو أحد أهم أنواع التعلم الأساسية (التعلم الحركي – التعلم السمعي – التعلم البصري).

بينما يُعرف "الإدراك البصري" على أنه "العملية التي يقوم الفرد عن طريقها بتفسير المثيرات الحسية، حيث تقوم عمليات الإحساس بتسجيل المثيرات البيئية، بينما يقوم الإدراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها"(٣). ويعرفه "أنور محمد الشرقاوي" بأنه "العملية التي تتطلب مهارات متعلقة بالقدرة على الإحساس بموقع وحجم وشكل وحركة اغلب الموضـــوعات المحيطـــة بالشـــخص المدرك، ويتحكم في هذه العملية مستوى النشاط الذهني للفرد وقدرته على الانتباه لموقع المثيـــر بـــين المثيرات المرئية، وأيضاً قدرة العقل على ترجمة الصور البصرية التي تراها العين لتكـــوين صـــورة كلية عن العالم الخارجي"(٤).

---

(1) Jennifer M. Brill, Dohun Kim, Robert Maribe: 2007, Virtual Literacy Defined – The results of a Delphi study: Can IVLA (Operationally) Define Visual Literacy?, Journal of Visual Literacy, Volume 27, Number 1, P.47.

(2) http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/399430

(٣) آرنوف ويتنج: ١٩٨١، نظريات ومشكلات في سيكولوجية التعلم، ترجمة: عادل عز الدين وآخرون، ماكجر وهيل للنشر، نيويورك، صـــ ٢٢١.

(٤) أنور محمد الشرقاوي: ١٩٩٨، التعلم "نظريات وتطبيقات"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، صـــ ٨٦.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **ثانياً: "التفكير البصري – Visual Thinking":**

وهو "التفكير الناشئ عما يُرى، وهو أحد أنماط التفكير الغير لفظي، مثله مثل تعلم الموسيقى والرياضيات والحركة والفنون، وهذا النوع من التفكير يعتمد على ما تراه العين، وما يتم إرساله من معلومات متتابعة الحدوث (المشاهدة) إلى المخ. حيث يقوم بترجمتها وتجهيزها وتخزينها في الذاكرة لمعالجتها فيما بعد"(١).

- **ثالثاً: "الاتصال البصري – Visual Communication":**

وهو "طريقة الاتصال عن طريق تقديم المعلومات في شكل بصري، وهناك طرق عديدة لتقديم المعلومات بصرياً مثل الإشارات، ولغة الجسد، الفيديو، التليفزيون، الخ.. كما يركز مفهوم "الاتصال البصري" على تقديم النصوص والصور والدياجرامات المدمجة في عروض الكمبيوتر. فالاتصال البصري هو القدرة على توصيل رسالة أو فكرة في صورة بصرية، وقد أصبحت مهارات الاتصال البصري ضرورة مهنية ليس في مجال الفنون فحسب، بل في شتى مجالات التعليم والتعلم"(٢). والاتصال البصري هو عملية إرسال واستقبال الرسائل باستخدام الصور.

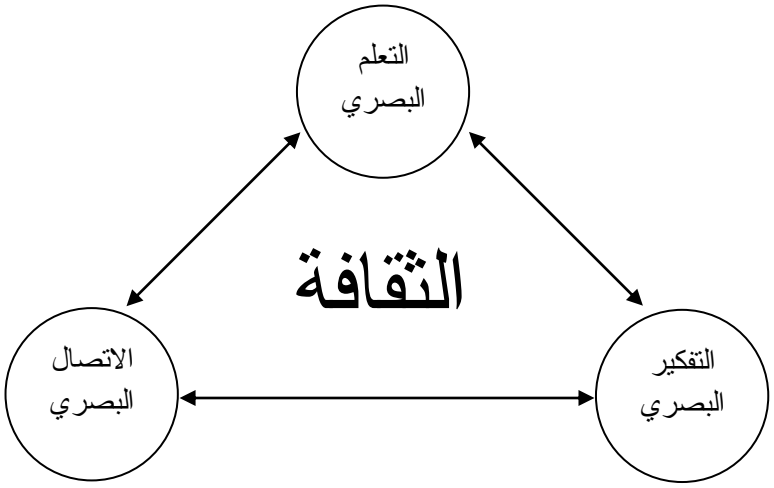

(١) سهيلة سليمان أبو مصطفى: ٢٠١٠، العلاقة بين القدرة المكانية والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث، رسالة ماجستير، غير منشورة، تخصص الرياضيات، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، صـ ١٩.

(2) http://hanan0khurmy.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ومما سبق فإنه يمكن فهم "الثقافة البصرية" بأنها "القدرة على بناء المعنى من خلال الصور البصرية". وهو بدوره ما يخلق ما يُعرف بالطالب "المثقف بصرياً"، وفي مجال الفنون عموماً والتربية الفنية خصوصاً فإن الثقافة البصرية تعد من أهم العوامل التي تُسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب. "فالطالب/الفنان ووجدانه وفكره الفني هم عصب العملية التشكيلية، بما لديه من قدرة على التعبير والتشكيل الفني والتخطيط، والتصميم، والاستخدام الأمثل لكل المصادر المتاحة لصالح العملية التشكيلية. لذا فقد سارعت دول العالم إلى الاهتمام بتنمية هذه القدرات، وذلك بالدعم العلمي لكل ما هو جديد ومستحدث في مجال الفنون التشكيلية لتنمية الثقافة البصرية لكل من الطالب/الفنان والمشاهد والمتذوق والعمل الفني ذاته والمجتمع من خلال ما يستحدث من علوم"(١). بل وأصبحت الميزة النسبية لأي دولة في العصر الحديث هي الفنون التشكيلية، والتراكم والرصيد المعرفي كأحد نواتج الفكر الإنساني والبشري، والذي يعتبر الفن أحد مصادره، ومما لا شك فيه أن أسلوب التدريس في القسم أصبح في حاجة إلى معيار جديد "للتميز" يضيف القدرات الفكرية والفنية الإنسانية لرصيد الدخل القومي والمحلي في الدولة، إلى جانب الرصيد الجمالي، وهذا بدوره يحتاج إلى القدرة على اكتشاف أساليب تطبيق جديدة ومتطورة ومبتكرة للفن تحقق جدوى أكثر وإنجازاً أسرع وأخطاء وفاقد أقل.

فيما تهتم "تكنولوجيا العصر" من أدوات وخامات وأجهزة، بالمنهجية العامة للحياة ومجموعة الأساليب التي يتم توظيفها في المؤسسات المختلفة من إدارة وتعليم وتدريب وممارسة. وهو ما يدفع لتغيير فكر وسلوك التشكيليين في مجال الفن على وجه التحديد، للحصول على مخرجات تشكيلية نوعية مختلفة تدعم الثقافة الفكرية المعرفية والفنية والمهارية والوجدانية للحضارة الإنسانية الحديثة، وتساير احتياجات العصر. وقد اعتقد البعض أن الإنسان والآلة هما أساس التكنولوجيا، إلا أن هذا المفهوم قد أتسع ليشمل الأفكار والطرق وأساليب العمل والتشكيل والأداء بدءاً من التخطيط الجيد، والتحليل المنظم لعناصر العملية التشكيلية، مروراً بالتصميم المتقن للعمل الفني، وصولاً إلى التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة في التشكيل على اعتبار أن الصورة تمثل أهم العناصر الإنتاجية في مجال الفن التشكيلي.

---

(١) مراد حكيم بباوي: ٢٠١٠، رؤى جديدة للصورة في تدريس التربية الفنية، أسبوع التجمع التربوي الثاني، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، صـ ١، ٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من أهمية المهارات التي تُكتسب من خلال ممارسة الفن وإنتاجه، إلا أن إهمال بعض جوانبه الهامة مثل اكتساب المعارف والمعلومات عن تاريخ الفن وكذلك مهارة النقد الفني، يؤدي إلى عدم اكتساب القدر الكافي من فهم السياق الثقافي الذي يعمل الفنان وفقاً له وهو بدوره ما يؤثر على مستوى الثقافة البصرية لدى طالب التربية الفنية، فانعدام توفير الوقت والاهتمام الكافي بتحليل ومناقشة العديد من القضايا التي تدور حول طبيعة الفن وجوانبه كما هو مخطط في بعض المقررات النظرية كتلك التي تُدرس بقسم النقد والتذوق الفني على سبيل المثال لا الحصر تساعد على دراسة الفن وإنماء الثقافة بصفة عامة والثقافة الفنية البصرية بصفة خاصة، إلا أن ذلك يتعارض مع الأساليب التلقينية التي يتعامل بها الطلاب مع المقررات النظرية بالقسم، وبالتالي فلا يتبقى لديه أية معلومات تُذكر حول ما درسه بتلك المقررات، فإن جُل ما يشغله هو عملية التحصيل الدراسي والاختبار النهائي.

وهذا ما تنادي به الاتجاهات المعاصرة للتربية الفنية في بناء برامجها والتي تهدف إلى تدريس الفن بوصفه مادة دراسية من خلال ما يُعرف بـ "التربية الفنية النظامية – DBAE"، والتي يركز اتجاهها التربوي على الفن كنظام يؤكد على أهمية توازن وترابط أربعة محاور وهي "تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الإنتاج الفني" والتي تعمل على إثراء الخبرة الجمالية لدى الطالب/الفنان، وبناء شخصيته المتفردة، والتي تبرز قدراته على إنتاج عمل فني جديد يتسم بالأصالة، كما تساعده على تعلم ممارسة النقد والتذوق والخبرات النظرية الأخرى المتعلقة بالفنون بشكل عام، وذلك من خلال إثراء الثقافة الفنية البصرية التي تُعني في الأساس بدراسة تاريخ الفن، والتي تأتي من خلال بناء برنامج إثرائي للثقافة البصرية يوضح أنها تزيد من ذخيرة الفرد من المفردات والأشكال البصرية، والذي يُعد من المتطلبات الأساسية لتنمية المقدرة على الإبداع، من خلال برنامج إثرائي هدفه تنمية الإبداع عبر إثراء المدركات البصرية للطالب/الفنان.

وفي ضوء ما سبق فإن من أسباب ومؤثرات ظاهرة التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية على سير المنظومة التعليمية، فقد أصبح من الواضح أن تطور أساليب طرق التدريس يعد ضرورة من ضرورات التعليم الحديث والتعامل مع المقرر بطرق تربوية بغرض إكساب الطلاب المهارات الأساسية المطلوبة بعيداً عن أسلوب التلقين وحشو المعلومات، مما يؤدي إلى نسيان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المعلومات وعدم إتباع الأسلوب العلمي كي تكون لدى الطالب القدرة على الفهم والتعبير[١]. ويعد أسلوب حل المشكلات من الأساليب الحديثة التي يتحقق بفضلها ايجابية الطالب من خلال اشتراكه في حل مشكلات ذات معنى في المنظومة التعليمية، ويتم ذلك من خلال تكليفه بدور نشط في عملية التعلم بغرض إكسابه خبرات تربوية ذات تأثير مرغوب فيه[٢]. وتقوم إستراتيجية حل المشكلات على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلاب وتستهوي انتباههم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة على حل لهذه المشكلة وإيجاد حلول سليمة للوصول إلى أفضل طريقه موصلة إلى هذا الحل[٣].

- **أسلوب حل المشكلات في الميادين التربوية:**
- **تعريف المشكلات:**

"هي كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، وقد تكون كبيرة، وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة، أو هي حاله يشعر منها الطالب بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة"[٤]. فيما تختلف المشاكل بين الطلاب في ميدان التعليم والتعلم (الميدان التربوي)، فما هو مشكلة لشخص ما في وقت ما قد لا تكون كذلك للشخص نفسه في وقت آخر، كما أن الأمر يتوقف على الفرد نفسه في قبوله ما يطرح عليه من مشكلة. يُضاف إلى ذلك أن ما يعتبر مشكلة بالنسبة للبعض قد لا يعتبر مشكلة بالنسبة لطالب سبق له أن مر بهذا الموقف، حيث أنه يصل إلى هدفه دونما مشقة، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لطالب آخر فهو يحتاج إلى استحضار خبراته الأدبية السابقة، والقيام بالتفكير في مهارات التذوق، وقواعد النقد المرتبطة بالنص المعروض أمامه، ثم الانتقاء من هذه وتلك، ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد، وصولاً إلى الحل المنشود.

---

(١) عفاف عبد الكريم: ١٩٨٩، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، صـ ١٥٣.

(٢) ساري حمدان، وآخرون: ١٩٩٥، دليل المعلم في التربية الرياضية، الطبعة الأولى، المديرية العامة للمناهج والتقنيات والتعليم، وزارة التربية والتعليم، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، صـ ٣١.

(٣) شاكر محمود وآخرون: ١٩٩٢، أصول تدريس المواد الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، صـ ٥٤.

(٤) عايش محمود زيتون: ١٩٩٥، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، صـ ١٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على الطلاب منها[١]:**

- إن المشكلة الجيدة هي التي تضع الطالب المتعلم في موقف يتحدى مهاراته، ويتطلب تفكيراً لا حلاً سريعاً.
- أن يكون مستوى صعوبتها مناسباً للطالب، وأن تصاغ بألفاظ مألوفة بالنسبة له.
- أن لا تتضمن في صياغتها معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب.
- كما أن العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب.
- أن تثير المشكلة دافعية الطالب، وألا تفقده الثقة في نفسه أو تحبطه بأن تكون لغزاً.
- وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم.

فيما يعتبر أن تعليم حل المشكلات ليس بنفس طريقة تعليم الطلاب بعض المفاهيم أو المعلومات أو المهارات لأنه ذو طبيعة مركبة من عوامل متشابكة ومتداخلة، منها الدافعية، والاتجاهات، والتدريب، وتكوين الفروض، واللغة، وانتقال أثر التعليم، وعدم وجود محتوى محدد للتدريس في ضوئه، أو طريقة عامة تستند إلى خطوات مبرمجة.

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن "المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، وإعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها"[٢].

---

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: ١٩٩٦، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، صـ ٥٣، ٥٤.

(٢) مجموعة مؤلفين: ٢٠٠٥، التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، صـ ٧.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **ويُعرف أسلوب حل المشكلات عدة تعريفات منها:**
- أنه "أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقيق هدفه ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد من توافر ثلاثة عناصر: (هدف يسعى إليه – صعوبة تحول دون تحقيق الهدف – رغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به الطالب)"(١).
- أنه "سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه الطالب. وبذلك يكون الطالب قد تعلم شيئاً جديداً، ألا وهو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق"(٢).
- أنه النشاط والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكلة للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى الحل. ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من الطالب قيامه بنشاط ومجموعة من الإجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق أن تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية، فيجمع المعلومات، ويفهم الحقائق والقواعد، وصولاً إلى التعميمات المختلفة.

- **ويلاحظ من جملة التعريفات ما يلي:**
- تعتمد عملية حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.
- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلى الجزء ومن الجزء إلى الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط.
- حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل.
- تتضافر عمليتي الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل. حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.

---

(١) عايش محمود زيتون: ١٩٩٥، مرجع سابق، صـ ١٤٣.

(٢) رضا محمد عرضة: ١٤ مارس ٢٠١٥، الدورة الإرشادية التاسعة "مهارات حل المشكلات"،
https://admission.imamu.edu.sa/activities/Pages/news11.aspx

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.
- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.
- ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلات يقع بين إدراك تام لمعلومات سابقة، وعدم إدراك تام لموقف جديد معروض أمامه يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات ومهارات، وأن ينظم خبراته ومعلوماته السابقة، ليختار منها ما يطبقه في الموقف المشكلة الجديد الذي يواجهه.
- وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو لمشكلات تتصل بالحياة المدرسية وغير المدرسية داخل بيئاتهم.
- **أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات تربوياً(١):**

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.
- مراعاة الفروق الفردية عند الطلاب كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- يحقق قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى الطلاب.
- تساهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، وهو بدوره ما يسهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.

وفي ضوء ما سبق فإن استراتيجيات حل المشكلات لدى الطلاب في الميدان التربوي، تمثل فاعلية كبيرة، فيما يتعلق بمشكلتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية، وبناءاً على ذلك فيجب فهم إستراتيجية حل المشكلات، ودور المعلم والمتعلم فيها، لتنظيم تلك الأدوار، واستغلالها بفاعلية للوصول إلى الحلول المنطقية المرجوة، ومن خلال الدراسات السابقة، فقد تحدد مفهوم إستراتيجية حل المشكلات في التالي:

---

(١) إبراهيم أحمد الحارثي: ٢٠٠٠، تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق، مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية، صـ ٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تعريف إستراتيجية حل المشكلات:**

"تعتمد إستراتيجية حل المشكلات على خطوات التفكير العلمي، وتم تعريف هذه الإستراتيجية على أنها مجموعة من الخطوات المنظمة التي تؤدى لحل المشكلة، اعتماداً على نشاط عقلي هادف يقوم به الطالب عندما يواجه مشكلة ما، فيحاول حلها عن طريق دراسة وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها، والحكم عليها في محاولة منه للوصول لنتيجة محددة يمكن تعميمها"(١).

وتعرف إستراتيجية حل المشكلات على أنها "خطة تدريسية تعتمد على صياغة موضوع الدرس في صورة مشكلات أو مواقف تعليمية تستثير أفكار المتعلمين وتجذب انتباههم، وتتطلب من المتعلمين استخدام خطوات التفكير العلمي، للوصول إلى الحلول الممكنة المناسبة لكل مشكلة على حده، والاستفادة من هذه الحلول في مشكلات أو مواقف تعليمية مشابهة. وتعد مهارات مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري ليواجه بها تحديات المستقبل ومشكلاته، ومن هنا أصبح أسلوب حل المشكلات من الاستراتيجيات الفعالة في عملية التعليم والتعلم"(٢).

وتدعو كثرة المشكلات التي يواجهها الإنسان في مسيرة حياته، على اختلافاتها في طبيعتها وعناصرها والأطراف المشاركة فيها إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من حل تلك المشكلات، لذا فإن من واجب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مساعدة الطلاب على امتلاك مهارات حل المشكلات، وتحقيق التوازن النفسي، واتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي يواجهونها، وإتاحة الفرص لهم كي يطوروا مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في حل المشكلات، معتمدين على أنفسهم في ذلك وعلى قدراتهم الذاتية.

- **الحاجة لاستخدام إستراتيجية حل المشكلات(٣):**

---

(١) محمد الخطيب، عبد الله عبابنه: ٢٠١١، أثر استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات على التفكير الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، بحث منشور، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٣٨، والعدد الأول، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، صـ ١٩٢.

(٢) إمام مختار، أحمد النجدي، صلاح الدين عرفه، علي محيي الدين، حسن القرش: ٢٠٠٠، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، صـ ٤٣.

(3) http://drmostafaharidy.com/Active_Learning/ProblemSolving_Strategy.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **يفضل استخدام إستراتيجية حل المشكلات في الحالات التالية:**

١) مساعدة الطلاب على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات.

٢) تنمية المهارات الفكرية أو العقلية.

٣) تعليم الطلاب عن طريق المواقف الحقيقية.

٤) مناقشة قضية ما تتطلب طرح حلول.

٥) عندما ترتبط المشكلات بالجوانب الفنية أو التربوية أو المشكلات البيئية في الكلية.

٦) عند استخدام إستراتيجيات أخرى تتطلب خطواتها أو طبيعتها وجود مشكلة وطرح حلول لها، مثل الاكتشاف والمناقشة والعصف الذهني.

- **إستراتيجيات حل المشكلات:**

"تعد استراتيجيات حل المشكلات مجموعة خطط تدريسية، تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى الطلاب مشكلات معينة، فيخططون لمعالجتها وبحثها، ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة. وعلى المعلم أن يشجعهم ولا يملي رأيه عليهم، فهي إستراتيجية تعتمد على نشاط المتعلم وايجابيته في اكتساب الخبرات التعليمية"(١)، وذلك عن طريق تحديده للمشكلات التي تواجهه ومحاولة البحث، والكشف عن حلول منطقية لها مستخدماً ما لديه من معارف ومعلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة ليصل منها في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة.

إن "حل المشكلات كمهارة تتعدى قدرة الفرد على تطبيق المفاهيم والمبادئ والقوانين التي اكتسبها سابقاً في حل المشكلات، إلى عملية تشكل حلول واقتراح حلول جديدة من حيث الطريقة والخطوات وربما عنصر الحل، وإن امتلاك هذه المهارة يتطلب ممارسة وتدريب على أكبر عدد من المشكلات. إن المهارات والخطوات المتبعة في حل المشكلات تشكل مسودة للحل وتوجيه الفرد إلى الحل الصحيح، ولكنها لا تضمن الوصول إليه، ولكن إذا تعلمها الطلاب فيصبح لديهم القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها، سواء كانت هذه المشكلات داخل القاعة التدريسية أو في الحياة"(٢)، ومن الاستراتيجيات المستخدمة في حل المشكلات:

---

(1) http://uqu.edu.sa/page/ar/116573

(٢) رضا محمد عرضة: ١٤ مارس ٢٠١٥، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **الإستراتيجية الأولى: "الطريقة العلمية":**

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة أو صياغتها بصورة تقديرية أو على هيئة سؤال.
- جمع الحقائق والمفاهيم والمبادئ ذات الصلة بالمشكلة.
- وضع الفرضيات لحل المشكلة، أي اقتراح إبدال لعدد من الحلول المحتملة.
- اختيار أنسب الفرضيات.
- اختبار الفرضيات بالتجريب أو باستخدام التفكير النظامي.
- قبول الفرضية مؤقتاً أو رفضها واختيار فرضيات أخرى، أي المثابرة.
- الوصول إلى حل المشكلة.
- استخدام الفرضية الصحيحة كأساس للتعمية في مواقف أخرى متشابهة.

- **الإستراتيجية الثانية: "الأسلوب المثالي" لحل المشكلات:**

- تحديد المشكلة (Identification).
- تعريف المشكلة – صياغتها (Definition).
- استقصاء الحل (Exploring Strategies).
- تنفيذ الأفكار (Acting On Ideas).
- البحث عن النتائج (Looking Effects).

- **الإستراتيجية الثالثة: "التخمين والاختبار":**

- ترتيب المشكلة وتنظيمها.
- تبسيط المشكلة وتنظيمها.
- التجريب.
- التخمين والاختبار.
- الاستنتاج المنطقي.
- القوائم المنظمة.
- العمل بصورة عكسية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **الإستراتيجية الرابعة: "التوليد":**

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة وصياغتها بعبارات واضحة.
- البحث عن الحلول وتوليد الأفكار واقتراح البدائل الممكنة.
- اختيار الحل الأنسب من بين الحلول الممكنة.
- تطبيق الحل والحلول الممكنة واختبار صحتها.
- انتقال اثر التعلم.

- **الإستراتيجية الخامسة: "حل المشكلات تعاونياً":**

تجمع هذه الإستراتيجية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية حل المشكلات، وتستخدم في تدريس المسائل (المشكلات) الرياضية. وإستراتيجية حل المشكلات هي نشاط ذهني منظم للطالب. وهي منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تستحق التفكير، والبحث عن حل لها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية.

ويكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن إعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط إلى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة والمتجددة ، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها.

- **مميزات إستراتيجية حل المشكلات[1]:**

- **من مزايا استخدام إستراتيجية حل المشكلات، ما يلي:**

١) تُنمي لدى الطلاب أنواع مختلفة من التفكير مثل التفكير العلمي والناقد والتأملي.

٢) تُكسب الطلاب مهارات البحث العلمي وحل المشكلات.

---

(١) توفيق علي أحمد: ١٩٩٧، أثر استخدام طريقة حل المشكلات على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، صـ ١٤٩- ١٥١.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣) تُنمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب.

٤) تُراعي الفروق الفردية عند الطلاب، كما تراعي ميولهم واتجاهاتهم.

٥) تحقق قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية نظراً لوجود هدف محدد وهو حل المشكلة.

٦) تعمل على إزالة حالة التوتر والقلق لدى الطلاب وتساهم في تنمية قدراتهم العقلية.

٧) تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات بشكل أفضل وأكثر فعالية وأكثر وظيفية.

٨) تساعد على انتقال وبقاء أثر المبادئ التي يتم تعلمها وتطبيقها من خلال حل المشكلات.

٩) تساعد الطلاب في تحسين قدراتهم التحليلية واستخدامها في مواقف مختلفة.

١٠) تساعد الطلاب في تعلم الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادئ، وذلك من خلال توضيح تطبيقات الخبرات والعلاقات المتبادلة بينها.

١١) تساعد في تحسين دافعية الطلاب نحو التعلم، وخاصة عندما يتحلى المعلمون بالصبر والتفهم وتقديم المساعدات المناسبة، كما تؤكد على الأسئلة المنشطة والمحفزة للتفكير.

١٢) تحقق ذاتية الطالب وتجعله أكثر قدرة على تقبل الخبرات الجديدة، والاكتشاف والبحث والنقد، وتساعده في الحياة العملية.

١٣) تُمكن الطلاب من تقويم عملهم، وتزويدهم بتغذية راجحة عن آرائهم ومدى تقدمهم نحو الحل.

- **معوقات تطبيق إستراتيجية حل المشكلات[1]:**

- **يمكن تحديد معوقات تطبيق إستراتيجية حل المشكلات في الآتي:**

١) يحتاج أسلوب حل المشكلات في عملية التعليم والتعلم إلى وقت أطول مما تستغرقه بعض الأساليب الأخرى.

٢) إن أسلوب حل المشكلات يتطلب إمكانات مادية، تتمثل في (الأدوات – أجهزة – خامات) قد لا تتوافر ببعض الكليات.

٣) عدم قدرة بعض المعلمين على استخدام أسلوب حل المشكلات، بسبب غياب الخبرات وانعدام التدريب الخاص بإعداد المعلمين.

(1) http://drmostafaharidy.com/Active_Learning/ProblemSolving_Strategy.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤) قد لا تتوافر لدى جميع الطلاب القدرات العقلية اللازمة لهذا الأسلوب، والحد الأدنى من متطلباته في العملية التعليمية.

- **أساليب التغلب على المعوقات والسلبيات التي تحد من استخدام هذا الأسلوب، ودور المعلم في ذلك[١]:**

١) يمكن التغلب على عقبة طول الوقت المستغرق، من خلال قيام المعلم بما يلي:

- التركيز على مشكلة واحدة فقط.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات، بحيث تتولى كل مجموعة منهم مشكلة ما أو جزء من المشكلة.
- تدريب الطلاب باستمرار على خطوات إستراتيجية حل المشكلات.

٢) استغلال الخامات والإمكانات الموجودة بقدر الإمكان، وإعادة توظيفها بالأسلوب المناسب.

٣) إمكانية المعلم الاستعاضة بالكمبيوتر وإمكانيات البرمجيات الهائلة، كحل بديل لعقبة نقص الموارد والإمكانيات بالكلية، نظراً لتوافر بعض من تلك الأدوات لدى الأساتذة لاستخدامها في أبحاثهم العملية.

٤) التدريب المستمر للأساتذة من خلال الدورات العلمية المتتالية على مدد زمنية متقاربة أثناء الخدمة على الاستخدام لإستراتيجية حل المشكلات وفق متطلباتها وتطبيقاتها المعاصرة في المجالات التربوية.

٥) الاستفادة من أن أسلوب حل المشكلات يمتاز بمراعاة الفروق الفردية للطلاب، لذا يتعامل المعلم مع الطلاب وفق تقدمهم الذاتي، ووفق القدرات العقلية لكل لطالب.

٦) كما يمكن للأستاذ أن يكلف هؤلاء الطلاب منخفضي القدرة العقلية ببعض التكليفات البسيطة بجانب آخرين، مثل المشاركة في جمع البيانات، وفرض الفروض حيث أن مجرد مشاركتهم في العمل مع أقرانهم سوف يكون لها أثر أكثر إيجابية من تأثير المعلم.

ومن خلال ما خلص إليه البحث في أسباب ظاهرتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصري لدى الطلاب بقسم التربية الفنية، وفي ضوء إستراتيجيات حل المشكلات، فقد أمكن استخلاص

---

(١) سمير إيليا: ١٩٩٠، استخدام الطلاب المعلمين لخطوات حل المشكلات الرياضية أثناء التربية العملية، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، صـ ١٦٩ – ١٧١.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مجموعة الثوابت التي يجب وضعها في الاعتبار عند تطبيق إحدى استراتيجيات حل المشكلات، لمعالجة كلا الظاهرتين والقضاء عليها، ويتلخص ذلك في التالي:

- **تحديد الهدف:** وفيه يجمع بين الهدف المراد تحقيقه والتوجه نحو الهدف لتتفق آراء الطالب مع الموقف التعليمي المتمثل في مشكلة يجب حلها لأنها ناتجة عن رغبته الداخلية. كما يتعين على الطالب التعرف على مجموعة المشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة، وعلاقته بها، وترتيب الأولويات لوضع الأسس السليمة التي يجب إتباعها في خلال عملية تحديد الهدف وإيجاد الحل للمشكلة.
- **الدافعية الذاتية:** وهي "تعني ثقة الطالب في قدراته علي تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأفعال المطلوبة قائمة علي الاختبارات والأفعال التي تؤثر في التعلم والمثابرة والمرونة في التحقق من الفروض وإعطاء التفسيرات التي يفترضها باستخدام الخبرات البديلة والتي يظهر فيها الطالب تفعيلة للخبرات سواء كانت ناجحة أو فاشلة حيث يمكنه أن ينجح فيما فشل فيه آخرون من خلال الإنجازات الأدائية، فضلاً عن إمكانية استخدام أسلوب الإقناع اللفظي، والذي يساعد بدوره علي تحقق التقييم الذاتي للكفاءة الذي يتأثر بالحالة الانفعالية، حيث يمكن أن يحقق الطالب نجاحاً وهو في حالة مزاجية إيجابية حينما يكون لديه مستوي عال من الدافعية الذاتية"(١)، وتطبيقياً فإن الطالب يتعرف على عناصر المشكلة، وأسبابها من خلال المناقشات، ويضع التصورات للحلول المقترحة افتراضياً، والتي تكون نابعة من صميم إرادته الشخصية معتمداً في ذلك على المسببات التي يبرر بها الطالب نجاحه أو فشله.
- **المعرفة والخبرات:** وهي تعتمد علي عمليات استدعاء المعلومات والخبرات فالعمليات المعرفية تساعد علي تحسين عمليات التعلم والتطبيق وتولد مزيدا من التفكير، ففي أثناء الجلسات والمناقشات حول المشكلة يستدعي الطالب مجموعة من المعلومات والخبرات الموجودة لديه سلفاً، أو من خلال الإطلاع على نماذج مماثلة للمشكلة وسبل حلها، أو من خلال المعلم الذي يقوم بدوره باستخدام مجموعة من العمليات المعرفية المتنوعة، كل ذلك في النهاية يتيح إمكانية

(١) سناء عبد الجليل الشريف: ٢٠١٢، مدخل تدريس مقترح في التربية الفنية قائم علي طريقة حل المشكلات لتنمية مهارات تنظيم الذات لدي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، صـ ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تولد أفكاراً متجددة، وهذا الأسلوب ينقل الطالب من مرحلة التصور حول المشكلة، إلى الاحتكاك بالواقع الملموس وإيضاح سبل الحل.

- **<u>الممارسة والتجريب:</u>** وهي تجمع بين التدريب والممارسة من خلال تأسيس بيئة عمل منتجة واستعمال المصادر الاجتماعية بفعالية من خلال التجريب والتحقق من عناصر النجاح أو الفشل في الموقف التعليمي المشابه، وهي أيضاً تنطوي على تجريب الحلول بواسطة الطالب وممارسة بعض العمليات التي خطط لها وتبادل الخبرات حول محاولات إيجاد الحلول المنطقية في إطار عملية من التجريب.
- **التوصل للنتائج:** وفيها يتم الجمع بين رد الفعل الذاتي والتحليل والتركيب للنتائج، والمقارنة بين سلوك الطالب الحالي في تحقيق الهدف المحدد وسلوكه السابق نحو نفس المشكلة، وتقييم تلك الاستجابة ضوء تحقق الهدف (التوصل للحلول).

وفي ضوء مجموعة الثوابت التي تعزز بدورها إمكانات الحلول المنطقية لظاهرتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية لدى الطلاب بقسم التربية الفنية، فإن الباحث توصل إلى مجموعة من الحلول المنطقية التي يُمكن تطبيقها في ضوء استراتيجيات حل المشكلات، اعتماداً على العوامل المسببة لكلا الظاهرتين، يُذكر منها:

- **<u>من حيث مجتمع الدراسة:</u>** فيجب مراعاة الإعداد الجيد للجدول الدراسي، مع الأخذ في الاعتبار الراحات بين المحاضرات، والكثافة العددية للطلاب داخل قاعة المحاضرة الواحدة، وإضفاء روح من الألفة والتشويق على المقررات الدراسية النظرية، إعادة النظر في دور المكتبة، وأهميتها في عملية التعليم والتعلم بالمنظومة التعليمية بالكلية، وإعادة الاعتبار لقيمة الكتاب المقروء، ورحلة البحث عن المعلومة، واستبعاد العناصر السلبية من الطلاب، وتفعيل الأنشطة التعاونية بين الطلاب والأنشطة الفنية والرياضية وإفساح المجال لممارستها.
- **<u>من حيث المقررات الدراسية النظرية:</u>** تناسب المقررات النظرية مع طبيعة التفكير لدى طلاب المرحلة، وبما يتماشى مع روح العصر، تطوير المقررات وربطها بالمعاصرة والتواصل مع المقررات العملية لإحداث حالة التناغم المرجوة من جراء العملية التعليمية بالقسم، استخدام الأجهزة الحديثة في إعداد المقررات وتفعيل أدوات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمناقشات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

حول المقررات النظرية ومدى فائدتها، وإمكانات الاستفادة منها في سوق العمل فيما بعد التخرج.

- **من حيث الطالب/الفنان:** الحرية في مناقشة ما يعتقده الطالب وما يريد فهمه أثناء وقت المحاضرة، وبالتالي هذا يتطلب إعادة النظر في ما يتعلق بمدة المحاضرة النظرية الواحدة، توعية الطالب حول الدور الهام للمقررات النظرية بالقسم، وكيفية الإفادة منها في الحياة العملية، التنسيق فيما يختص بالأعمال المطلوبة ومشاركة الطلاب للأساتذة في تحديد الأهداف المطلوبة من عملية التعلم في المقررات النظرية تحديداً، وفي علاقتها بالمقررات العملية بالقسم.
- **من حيث العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** من ايجابيات الكلية إجراءات التواصل مع الجهات المعنية لتوفير وسائط النقل بسعر مناسب ورمزي بمسئولية من الكلية، وليس بمسئولية الطالب نفسه، التشجيع على إيجاد مساحة أرحب لتفهم الأساتذة بعض المعوقات التي يقع فيها الطلاب نتيجة للظروف الاجتماعية.
- **من حيث أداء المعلم:** التأكيد على الدور المحوري للمعلم (أستاذ المادة) وإلقاء مهمة إيجاد عناصر التشويق وإضفاء روح العصر على أسلوب تدريس مادته النظرية على عاتقه، البحث في تنفيذ توصيات العديد من البحوث النظرية وتفعيلها بغرض تحسين ظروف العملية التعليمية، وتطبيق دور التكنولوجيا في إنجاز عملية التعليم والتعلم بالشكل اللائق والمطلوب، عدم الوقوع في فخ مساعدة الطلاب المتعثرين والنزول إلى مستواهم وهو ما يؤدي إلى التأثير على تحصيل أقرانهم المتفوقين، إثارة فضول المتعلمين في العملية التعليمية من خلال البحث عن المعلومة وتوجيه الأنظار نحو الهام والمفيد لتركيز التحصيل الأكاديمي للطلاب فيما يفيد مستقبلهم ويساعدهم على تحقيق الربط بين النظري والعملي بالكلية، متابعة الأساليب التعليمية للأساتذة بالشكل الدوري المطلوب من خلال النتائج التي تتحقق مع الطلاب، وتوفير الدورات العلمية اللازمة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **النتائج:**

١. إن استراتيجيات حل المشكلات يُمكن أن تسهم في إيجاد الحلول المنطقية المناسبة لمشكلتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية لدى الطلاب بقسم التربية الفنية.

٢. أن مصادر تفاقم ظاهرتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية يمكن السيطرة عليها من خلال بعض الحلول المنطقية التي طرحتها الدراسة في ضوء إستراتيجية حل المشكلات.

٣. أن إيجاد الحلول المنطقية للمشكلتين يتطلب من إدارة الكلية أولاً والقسم ثانياً، بذل المزيد من الجهود الجادة للقضاء عليهما وتحسين ظروف سير المنظومة التعليمية بالقسم، والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالب.

٤. أن مشكلتي التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية، يتمددان بالشكل الذي بدأت تظهر عوامل سلبية أخرى ناتجة عنهما كالتسرب من المحاضرات النظرية والعملية بسبب التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى فهم الطالب لماهية الفن التشكيلي ومدارسه واتجاهاته بسبب تدني مستوى الثقافة البصرية.

٥. إن تدني مستوى الثقافة البصرية لدى بعض الطلاب، ساعد على إنتاج أعمال فنية اختفت منها الظواهر الجمالية المعروفة، وأصبح المنتج الفني النهائي دون المستوى المطلوب.

٦. إن سلبيات ومعوقات تطبيق إستراتيجية حل المشكلات في التربية الفنية، يمكن التقليل من حدتها بفضل روح التعاون المثمر بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وهو ما يمكن نقله بالتدريج إلى علاقة الأساتذة بالطلاب في إطار عملية تربوية متكاملة مبنية على أسس الاحترام المتبادل والتعاونية.

٧. أن دور المعلم (أعضاء هيئة التدريس بالكلية) محوري وهام، في القضاء على مشكلتي التعثر الأكاديمي، وتدني مستوى الثقافة البصرية، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر مع

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الطلاب بالكلية، ومعرفة نقاط الضعف، والعمل عليها للارتقاء بها ومحو آثارها من المحصلة الإجمالية للطالب، سواء كان ذلك في المقررات النظرية أو العملية.

- **التوصيات:**

١. عقد لقاءات إرشادية باستمرار وخصوصاً للطلبة الجدد، وذلك لتعريفهم وتبصيرهم بالمقررات النظرية بالكلية وعلاقتها بالمقررات العملية، ومدى فائدة الدراسة بالقسم، وأهمية الدراسة فيما يتعلق بمتطلبات سوق العمل.

٢. عقد بروتوكولات مع المدارس الثانوية للنهوض بمستوى المعلمين فيها، وذلك بغرض الارتقاء بمستواهم العلمي في إطار عملية تربوية تهدف إلى إعادة النظر فيما يدرسه التلاميذ في المرحلة الثانوية من مقررات تاريخ الفن وغيرها، بهدف نشر الثقافة البصرية بين التلاميذ.

٣. التفعيل الجاد لاختبارات الالتحاق بالكلية، فهي تعتبر غير مجدية فيما يتعلق بجوانب التحصيل العلمي، والثقافة البصرية لدى المتقدم، وتركز بشكل كبير على اختبار القدرات، والذي بدوره يعطي المتقدم انطباعاً مسبقاً بأهمية وأولوية المقررات العملية على النظرية.

٤. ضرورة الاستمرار في تطوير دور الإرشاد الأكاديمي وامتداد تفعيله إلى موقع الكلية والقسم على الانترنت، وخصوصاً فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.

٥. التأكيد على فعالية استخدام الانترنت في علمية التعليم والتعلم، والاعتداد بدورها في المحاضرات النظرية وأساليب التعلم الذاتية.

٦. تفعيل دور الأساتذة المتطوعين في نشر الثقافة البصرية لدى الطلاب في القسم، وخصوصاً الملتحقين الجدد، واستغلال الأوقات المتاحة للطلاب في ندوات مفتوحة، تسعى لتعميق رؤية الطلاب حول الفن وفلسفته وموضوعاته، وبالتالي يأخذ الطالب موضوع دراسته بالكلية على محمل الجد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. إجراء الدراسات والأبحاث حول الظواهر الدراسية السلبية الأخرى بالكلية، وإيجاد سبل الحل المنطقي لها، ووضعها تحت تصرف إدارة القسم، بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية، والمستوى الأكاديمي للطالب/الفنان، وهو بدوره ما ينعكس إيجاباً لدى الطلاب حين يترسخ لديهم أن المقررات النظرية تُسهم من خلال أساليب التفكير العلمي المنطقية إلى إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم الأكاديمية.

التعثر الأكاديمي لدى طلاب التربية الفنية في دراسة المقررات النظرية وتدني مستوى الثقافة البصرية

- ملخص البحث:

يحظى التعليم الجامعي في الكويت بأهمية كبيرة مردها مجموعة من العوامل تمثل الثقافة، والبيئة، والاقتصاد والسياسة أهمها، فهناك أعداداً كبيرة من الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات بهدف تحسين أوضاعهم الثقافية والاجتماعية، فيما تمثل أعداد الطلاب التي تلتحق بقسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، بعد إجراء اختبار اللياقة والقدرات للالتحاق بالقسم والذي يفتقد إلى اختبار الثقافة البصرية لدى الطلاب المتقدمين، ويتركز حول مدى ملائمة الطلاب خصوصاً نحو المقررات العملية، والذي يُعد واقعاً ملموساً في القسم، ويمثل بدوره انعكاساً لمجموعة من المشكلات التربوية يعتبر التعثر الأكاديمي وتدني مستوى الثقافة البصرية أهمها على الإطلاق في الوقت الحالي، والذي قد يؤثر بدوره على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وخصوصاً فيما يتعلق بالمقررات الدراسية النظرية بالقسم، سواء من حيث الرسوب أو الإنذار أو الحرمان أو عدد السنوات التي يقضيها بعض الطلاب بالكلية أو القسم حتى تخرجهم. ويهدف البحث إلى دراسة الأسباب والعوامل الكامنة خلف تنامي مشكلة التعثر الأكاديمي بالقسم، فضلاً عن تدني مستوى الثقافة البصرية لدى الطلاب الملتحقين الجدد، أو غيرهم من السنوات التالية بغرض إيجاد الحلول المنطقية لكلا المشكلتين في ضوء استراتيجيات حل المشكلات في الميادين التربوية.

Academic Deterioration at Art Education Students to Study of Theoretical Courses and the Drop of Visual Culture level

- **Research abstract:**

The University education in Kuwait has great importance due a group of factors represent culture, the environment, the economy and politics, of which the most important, there are large numbers of students who attend university in order to improve their cultural, social, the preparation of students who join, Department of Art Education, Faculty of Basic Education, after test and capabilities to join with the Department, which lacks the test of visual culture to joined students, it is focused on the extent to which

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

appropriate students, especially toward practical subjects, which is represent the reality in department, and in turn a reflection of the Group of educational problems is faltering academic visual culture, the low level of the most important at the present time, which may in turn affect the level of academic performance for students, particularly with Theoretical subjects in the department, both in terms of repetition or Warning or deprivation or the number of years of schooling for some students in the faculty or the department until graduation. research aims to study the reasons underlying factors behind the growing problem of faltering Academic in the department, as well as the decline in the level of visual culture to new students enrolled in the department, or others in the next years with a view to finding solutions for both logical problems in the vision of the strategies for solving problems in educational fields.

- **المراجع:**

- **أولاً: المراجع العربية:**

١. إبراهيم أحمد الحارثي: ٢٠٠٠، تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق، مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢. آرنوف ويتنج: ١٩٨١، نظريات ومشكلات في سيكولوجية التعلم، ترجمة: عادل عز الدين وآخرون، ماكجر وهيل للنشر، نيويورك.

٣. إمام مختار، أحمد النجدي، صلاح الدين عرفه، علي محيي الدين، حسن القرش: ٢٠٠٠، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

٤. أنور محمد الشرقاوي: ١٩٩٨، التعلم "نظريات وتطبيقات"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥. توفيق علي أحمد: ١٩٩٧، أثر استخدام طريقة حل المشكلات على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

٦. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: ١٩٩٦، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

٧. رضا محمد عرضة: ١٤ مارس ٢٠١٥، الدورة الإرشادية التاسعة "مهارات حل المشكلات".

٨. ساري حمدان، وآخرون: ١٩٩٥، دليل المعلم في التربية الرياضية، الطبعة الأولى، المديرية العامة للمناهج والتقنيات والتعليم، وزارة التربية والتعليم، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

٩. سمير إيليا: ١٩٩٠، استخدام الطلاب المعلمين لخطوات حل المشكلات الرياضية أثناء التربية العملية، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٠. سناء عبد الجليل الشريف: ٢٠١٢، مدخل تدريس مقترح في التربية الفنية قائم علي طريقة حل المشكلات لتنمية مهارات تنظيم الذات لدي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.
١١. سهيلة سليمان أبو مصطفى: ٢٠١٠، العلاقة بين القدرة المكانية والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث، رسالة ماجستير، غير منشورة، تخصص الرياضيات، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٢. شاكر محمود وآخرون: ١٩٩٢، أصول تدريس المواد الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق.
١٣. عايش محمود زيتون: ١٩٩٥، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
١٤. عفاف عبد الكريم: ١٩٨٩، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٥. مجموعة مؤلفين: ٢٠٠٥، التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.
١٦. محمد الخطيب، عبد الله عبابنه: ٢٠١١، أثر استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات على التفكير الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، بحث منشور، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٣٨، والعدد الأول، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
١٧. مراد حكيم بباوي: ٢٠١٠، رؤى جديدة للصورة في تدريس التربية الفنية، أسبوع التجمع التربوي الثاني، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

18. Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, 2001,Vol. 1, No. 1.
19. Jennifer M. Brill, Dohun Kim, Robert Maribe: 2007, Virtual Literacy Defined – The results of a Delphi study: Can IVLA (Operationally) Define Visual Literacy?, Journal of Visual Literacy, Volume 27, Number 1.
20. John Debes: 1969, The Loom of Visual Literacy "An overview Audiovisual Instruction", Journal of Visual Literacy, Volume 14, Number (8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21. R. A. Braden: 1996, Visual Literacy, Handbook of research for educational communications and Technology, Simon and Schuster Macmillan, New York, USA.
22. R. Sinatra: 1986, Visual Literacy Connections to thinking, reading, and writing, C. Thomas, Springfield, Illinois, USA.

- **ثالثاً: مواقع الإنترنت:**

23. http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/399430
24. https://admission.imamu.edu.sa/activities/Pages/news11.aspx
25. http://uqu.edu.sa/page/ar/116573
26. http://drmostafaharidy.com/Active_Learning/ProblemSolving_Strategy.htm
27. http://hanan0khurmy.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com